



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدابِ الرَّافِديينِ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الحادي والثمانون / السنة الخمسون

ذو القعدة - ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN ٠٣٧٨-٢٨٦٧

E ISSN ٢٦٦٤-٢٥٠٦

P ISSN ١٨١٣-٠٥٢٦

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / ذو القعدة - ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. عمار إسماعيل أحمد	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (٣٥٠)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.
- ٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو ميّن على النحو الآتي :
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
- ٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
25-1	سلطة (الكيف) وذاكرة الفنجان قراءة سيميائية في لوحات الإشهار لمجلات القهوة بمدينة أهما الباحث الرئيس: عبد الحميد سيف الحسامي
41- 26	بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائسي. خطبة الإمام علي (عليه السلام) في صفين أنموذجاً. أزاد حسن حيدر
115- 42	تَقْيِيدُ الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ بِالنَّعْتِ. دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ*. علي فاضل سيد عبود الشمري
135-116	بلاغة الصوت والكلمة والجملة في النص القرآني – سورة الإخلاص أنموذجاً – عمر خليل حمدون الهاشمي
229- 136	رسالة قراءة حفص رحمه الله تعالى دراسة وتحقيق كريم ذنون داؤد سليمان
252- 230	تشظي الهوية في رواية حارس التبغ للروائي علي بدر سحر ريسان حسين
284- 253	صبيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق – دراسة دلالية – رنا طلال سليمان
328- 285	ميمية حميد بن ثور الهلالي دراسة اسلوبية فنان نديم دحام آل ابلش
367- 329	آيات السجدة في القرآن الكريم دراسة بلاغية شيماء أحمد محمد
389- 368	دلالات الصحراء في رواية (البحث عن المكان الضائع) لإبراهيم الكوني سروة يونس أحمد
بحوث التاريخ والآثار	
406- 390	باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977-990م) عمر أحمد سعيد
451- 407	النفوذ الاسلامي في بلاط وحكومة امبراطورية المغول 603-766هـ/ 1205-1365م رغد عبدالكريم أحمد
485- 452	نماذج من الرحوات في الموصل في أواخر العهد العثماني دراسة وثائقية عروبة جميل محمود
515-486	دور السلطان وتوجهاته في قيادة المعارك في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602- 932هـ/ 1206-1526م) ياسر عبدالجواد حامد المشهداني ولقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي
540- 516	الحركة النقابية في تركيا 1980- 2010 اسماعيل نوري حميدي
574- 541	العاقولي في عرف الطبيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي رنا سالم محمد الحفو
605- 575	رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية (447 – 590 هـ / 1055 – 1193 م) خضر إلياس جلو
626- 606	زين الدين علي كوجك نائب قلعة الموصل (539_563هـ/1145_1168م) دراسة في سيرته ودوره السياسي والاجتماعي صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفر

655-627	عمار ظاهر مصبح	مصر ومحاولات التسليح من الدول الغربية 1950-1954
697-656	غادة قحطان حسن	دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي في الأندلس
720-698	نكتل يوسف محسن	محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي من (2-6هـ)
بحوث علم الاجتماع		
743-721	شفيق ابراهيم صالح الجبوري	المخطط النظري للنظرية الاجتماعية دراسة تحليلية
767-744	فراس عباس فاضل البياتي ونادية صباح الكبابجي	التحول السكاني لمراحل الانتقال الحضري دراسة تحليلية في الديموغرافية الحضريّة
809-768	عبد القادر بغدادباي	"قضايا المجتمع" بإذاعة غليزان الجهوية
828-810	قصي رياض كنعان	الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية- مدخل انثربولوجي دراسة نظرية في مستقبل الثقافات الشعبية
845-829	هديل تومان محمد	أزمة الهوية والثورات الوطنية منظور سوسيولوجي في التهميش والإقصاء
بحوث المعلومات والمكتبات		
873-846	عمار عبد اللطيف زين العابدين	مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق
بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين		
892-874	عابد حسن جميل وكريم محمد ككو	مفهوم النص أصوله وتطبيقاته في الشريعة والقانون
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي		
931-893	صبيحة ياسر مكطوف ورؤى احمد شوكت	فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني/الموصل
990-932	فضيلة عرفات محمد	قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة)
1021-991	علي شاحوذ رجب شلال	تقويم منهج البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي
1044-1022	عدنان عبدالله علي الجبوري	تقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها وفق معايير معينة
1080-1045	علي داخل جبر الحسنواي وعلياء صبحي احمد الخشاب	مهام المرشد التربوي داخل المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلبة

محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع

الإسلامي من (2-6هـ)

نكتل يوسف محسن *

تأريخ القبول: 2019/1/21

تأريخ التقديم: 2018/12/17

المستخلص :

ابتدأت محن المسلمون في المدينة المنورة مع هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لاسباب متعددة منها : ما يتعلق بالتنوع الديني التي امتازت به المدينة المنورة، ومنها ما يتعلق بتضارب مصالح بعض الفئات مع المسلمون داخل المدينة المنورة وخارجها، ففي محنة تغيير قبلة الصلاة من بيت المقدس الى الكعبة المكرمة، اظهرت هذه الفئات حقدتها عن طريق استغلال اي موقف يمر به المسلمون لخلق الفتنة والاساءة الى المسلمون بالقول او حتى الفعل ، ولكن المحنة كان لها من الجوانب الايجابية الشيء الكثير والتي اوردها في المبحث الاول، وفي معركة احد ظهرت على السطح تلك النوايا من خلال ما قام به زعيم المنافقين عبد الله بن ابي بن ابي السلول من الرجوع بثلاث الجيش لتخذيذ المسلمين في الحرب مع اعدائهم واتم الدور ابو عامر الراهب الذي اسماه النبي ابو عامر الفاسق حيث كان من اهل المدينة لكنه ابي ان يتبع النبي فالحق بقريش وانضم لها وقاتل هو واتباعه مع المشركين ضد اهل المدينة ولما انتهى امر المعركة الى ما انتهت عليه شمت المنافقون باهل المدينة فكانوا عوناً للمشركون على المؤمنون ، ولكن المحن التي نتجت عن غزوة احد كان لها من الايجابيات مثل ما كان لها من السلبيات التي نتجت عن المحنة ، بالاضافة الى محنة حديث الافك ومدى تاثيرها على المجتمع الاسلامي بصورة عامة وعلى النبي وال ابي بكر الصديق بصورة خاصة ، غير ان هذه المحنة انطوت على نتائج ايجابية منها ان هذه المحنة خير للنبي ولال ابي بكر الصديق وليست شر محظاً ، واخيراً كان مقتل المسلمون في حادثة بئر معونة محنة عظيمة جمعت مقتل الاصحاب

* مدرس مساعد/ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية / ديوان الوقف السني.

وغدر الاعراب ومع ذلك فقد انطوت المحنة على ايجابيات منها اسلام بعض القتلة وانقسام قبيلة بني عامر على انفسها وغيرها من الايجابيات التي رافقت مرارة المحنة .
الكلمات المفتاحية : تضحيات؛ نفاق؛ رسول
المقدمة:

الحمد لله رب العالمين معين الصابرين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمدا وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد
تناولت في بحثي الموسوم بـ ((محن المسلمون في المدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي (2-6هـ))) المحن التي يمر بها الإنسان والتي تعتبر من أصعب مراحل حياته لذلك فأنها تذكر ببغيض الاوصاف مثل : الرازيا والمصائب والمحن بسبب أثرها السلبي على النفس، غير أن هذه المحن التي ظاهرها سوء تحمل بين طياتها الكثير من الفوائد التي لا يراها الا المتفحص لهذه المحن القريب منها مكاناً أو دراسةً ، ومجتمع الصحابة الكرام من المجتمعات التي مرت به هذه المحن مروراً مريراً أودى بحياة الكثير منهم غير ان هذه التضحيات لم تذهب سدى فقد كانت لهذه المحن الفوائد الجليلة ، لذا ارتأيت أن اكتب في هذا الموضوع الذي لا يخلوا من أهمية فضلا عن كونه مستقل الدراسة وذا حداثة كما انه يوصل رسالة حية للمسلمين في وقتنا الحاضر مضمونها أن ليست كل المحن ذات مردود سيء على الفرد والمجتمع بل ان من المحن من تنطوي على فوائد كثيرة كما سنذكر في فصول البحث القادمة .

بدأت هذه المحن مع هجرة النبي الى المدينة المنورة وتكون التكتلات المعادية من يهود ومنافقين والمشركون في خارج المدينة حيث ناصب هؤلاء العداء للمسلمون حتى أنهى النبي دورهم ، وقد تمت دراسة الموضوع منها الناحية الدينية حيث تقع الدراسة في هذا المحيط بما في ذلك الصراع بين الأيمان والشرك ، كما ودرست من الناحية الاجتماعية وذلك بما تركته هذه المحن من اثر في نفوس الصحابة الكرام (رض) ، ودرست كذلك من ناحية تاريخية حيث مثلت حقبة مهمة من حقب السيرة النبوية ، فضلا عن الجانب السياسي الذي مثل الصراع بين أصحاب النفوذ مع دولة المدينة التي يرأسها نبي الإسلام .

اشتمل البحث على أربعة مباحث رئيسية: الأول تكون من محنة تغيير قبلة المسلمين في الصلاة وكان المطلب الثاني يتحدث عن فوائدها أما المبحث الثاني فتحدث عن غزوة احد حيث تحدث المطلب الأول عن محنة الغزوة وقسم الى عدة أقسام لاستيعاب أحداث المعركة وتحدث المطلب الثاني عن فوائد هذه المحنة ، فيما كان المبحث الثالث مكرس عن حادثة آفاق وقسمته الى أقسام عدة أما المطلب الثاني منه لفوائد هذه المحنة ، أما المبحث الرابع فتكلم عن حادثة بئر معونة على شكل مراحل وخصص المطلب الثاني منه لفوائد هذه المحنة.

وفي النهاية أود أن أسجل شكري لكل من ساعدني في انجاز هذه المادة وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : تغيير قبلة المسلمين في الصلاة

يتكون هذا المبحث من مطلبين أما الأول فيذكر المحنة التي تعرض لها المسلمون من أقوال اليهود والمنافقون والمشركون في هذا الصدد كما أن المؤمنون أنفسهم كانوا على حيرة من أمرهم بشأن أصحابهم الذين ماتوا وقد صلوا الى القدس قبل تغيير القبلة ، أما المطلب الثاني فيتضمن الفوائد التي ترتبت على هذه المحنة .

المطلب الأول : محنة تغيير القبلة من القدس الى مكة المكرمة

عندما قدم النبي الى المدينة مهاجراً كانت قبلة المسلمين في الصلاة الى بيت المقدس وبقي على هذا الحال مدة ستة عشر شهراً حتى جاء الأذن بتغيير القبلة الى مكة⁽¹⁾، وهي القبلة التي تمناها ورضاها النبي ﷺ⁽²⁾، ولكن تغيير القبلة أفرزت مواقف من أعداء الإسلام ومن ذلك ما قاله اليهود فيروى أنهم، قالوا يا محمد ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ارجع إلى قبلك التي كنت عليها

(1) الترمذي ، سنن الترمذي ،تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت :1998)

.169/2

(2) عبد الرزاق الصنعاني ، تفسير القرآن، تحقيق : مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ،(الرياض

1410) ط 1 ، 62/1.

نتبعك ونصدقك وإنما يريدون بذلك فتنته عن دينه⁽¹⁾، أما المنافقون فقالوا : أن كان أولاً على الحق فالذي انتقل إليه الباطل وان كان الذي انتقل إليه الحق فالذي كان عليه أولاً باطل⁽²⁾، وشارك المشركون في مكة فقالوا لأتباعهم : قد رجع إلى قبلكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم⁽³⁾، كما أن المحنة لم تقف عند هذا الحد فالمؤمنون كان لهم تساؤلاً مفاده أن الصحابة الذين ماتوا قبل تغيير القبلة وكانوا قد صلوا الى القدس فما هو مصيرهم⁽⁴⁾، ووسط هذه المحنة التي أحاطت بالمؤمنين من كل جهة ينزل الفرج من الله تعالى ليرد على كل هذه التساؤلات ويدحض الحجج والأباطيل التي جاء بها اليهود والمنافقون والمشركون ولينصر نبيه ويوجهه للقبلة التي يرضاها فانزل الله قرآناً يدحض آراء المنافقين واليهود ويؤكد أن القبلة لله يوجه نبيه حيث شاء كما أكد الله سبحانه أن مسألة القبلة كانت اختبار لمعرفة أتباع النبي وأعدائه كما بين الله انه أعطى النبي القبلة التي يرضاها⁽⁵⁾.

المطلب الثاني : الآثار الايجابية لمحنة تغيير القبلة

لقد نتج عن محنة تغيير القبلة عدة آثار ايجابية منها انه أصبح للمسلمون قبلة خاصة بهم وأصبحت ضمن هوية الإسلام المميزة التي تميز بها الإسلام عن غيره من الأديان ، كما كانت الكعبة منية النبي ﷺ والمفضلة في أداء الصلاة ولكن الأمر الرباني لم يكن قد أتى بعد فعندما استجاب الله لدعاء النبي ورغبته⁽⁶⁾، بالأضافة الى أن الله رد كيد اليهود

(1) ابن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرؤف سعد ، دار الجيل ، (بيروت : 1990)، 87/3.

(2) ابن حجر ، فتح الباري، تحقيق : عبد العزيز بن باز ، دار المعرفة ، (بيروت : 1379هـ) ، ط 171/3، 8.

(3) عبد الرزاق الصنعاني ، المصدر السابق ، 62/1.

(4) البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، (اليمامة : 1989) ط 3، 23/1 ؛ ينظر : ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للطباعة والنشر ، (دم : 1999) ط 2، 454/1.

(5) البقرة ، الآية : 142-145.

(6) البقرة ، الآية : 144.

ومكرهم عليهم وما أربوا من الفتنة وما أشاعوا من الإشاعات عن النبي والإسلام وأصبح قرآن يتلى ليل نهار ليوثق حقد اليهود وكرهم للإسلام، كما بين الله سبحانه وتعالى أن تغيير القبلة جاء ليعلم من يتبع الرسول وليقيم الحجة على اليهود وغيرهم في عدم أتباع النبي ﷺ أضف الى ذلك أن من الفوائد في هذه المحنة تبين الله تعالى مصير من صلى الى قبلة بيت المقدس ومات على هذا قبل مجيء الأمر بتغيير القبلة فقال الله تعالى ، ((... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ))⁽¹⁾، أي ما كان الله ليضيع إيمان المؤمنين الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا على هذا، عندها فرح الصحابة بتثبيت اجر أصحابهم ، كما أن من فوائد هذه المحنة كذلك هي رد ادعاءات المنافقون والمشركون الذين قالوا أن الذي يغير قبلته الى قبلة المشركين لا يلبث أن يغير دينه ، كما أن من الفوائد هو تبيان موقف اليهود من الدعوة الإسلامية وأنهم نصبوا لها العداء منذ البداية وان لم يؤمنوا حتى لو جيء لهم بكل أية وفي ذلك قال تعالى ، ((وَلَكِنَّ أَتَيْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ...))⁽²⁾، ذلك أنهم حسدوا النبي على نبوته وتمنوا أن يكون نبي آخر الزمان منهم ،فضلاً على أن من الفوائد تحذير النبي أن يسير خلف أهواء هؤلاء بعد أن جاء العلم الصحيح⁽³⁾ ، وأخر الايجابيات التي ترتبت على هذه المحنة مخالفة أهل الكتاب اليهود والنصارى وتمييز المسلمون بالتوجه في الصلاة الى الكعبة .

المبحث الثاني : غزوة احد

يتكون هذا المبحث من مطلبين رئيسيين الأول فكان الكلام عن غزوة احد وابتلاء المؤمنين بها وإشاعة مقتل النبي وغيرها من الأحداث التي تدخل ضمن غزوة احد ، أما المطلب الثاني فتضمن الفوائد التي جلبتها هذه المحنة .

المطلب الأول : محنة غزوة احد

(1) البقرة ، الآية :143.

(2) البقرة ، الآية :145.

(3) البقرة ، الآية :145.

لقد كانت انتصار المسلمون في غزوة بدر سبباً كافياً لأن تعدُّ قريش لجولة اخرى في الحرب مع المسلمون ، لتستعيد كبرياتها ، وتأخذ بثأرئها ، وقد قسم المطلب الى قسمين رئيسين هما :

أولاً : التجهيز للمعركة وتقدم المسلمون نحو النصر

جمع المشركون في شوال سنة ثلاث حلفائهم من الاحابيش وكنانة وخرجوا بنسائهم لئلا يفروا ونزلوا بقرب احد مقابل المدينة، فأجتمع النبي مع المسلمون وأشار رسول الله ﷺ بأن لا يخرج المسلمون إليهم وأن يتحصنوا بالمدينة، فإن قدموا منها قاتلهم على أفواه الأرفقة، ووافق رسول الله ﷺ على هذا الرأي عبد الله بن أبي بن سلول، وألح قوم من فضلاء المسلمين، ممن أكرمه الله تعالى بالشهادة في ذلك اليوم - على رسول الله ﷺ في الخروج إلى قتالهم⁽¹⁾، فلم رأى النبي إصرارهم دخل النبي ﷺ ولبس لأمته وخرج فندم الذين الحوا عليه، وقالوا: يا رسول الله إن شئت فاقعد فقال رسول الله ﷺ: ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل⁽²⁾، فخرج رسول الله في ألف من أصحابه، واستعمل على المدينة بن أم مكتوم (رضي الله عنه) للصلاة بمن بقي بالمدينة من المسلمين فلما صار رسول الله بالشوط بين المدينة وأحد، انصرف عبد الله ابن أبي بن سلول بثلاث الناس مغاضبا إذ خولف رأيه⁽³⁾، وكان أمراً بيته - ابن أبي - في نفسه ليخذل الجيش ولكن النبي والمسلمون واصلوا سيرهم حتى نزل الشعب من أحد، ونهى الناس عن القتال حتى يأمرهم⁽⁴⁾، وتعبأ رسول الله ﷺ في القتال، وهو في سبعمئة وحدد النبي خمسين من رماة المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جبير من الأوس ورتبهم رسول الله ﷺ خلف الجيوش وأمرهم أن ينضحوا المشركين بالنبل، لئلا يأتوا المسلمين من ورائهم وظاهر رسول الله ﷺ بين درعين ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير (رضي الله عنه)، أما المشركون فقد كان عددهم ثلاثة آلاف فيهم مائتا فرس وجعلت قريش على ميمنتهم في الخيل خالد بن الوليد، وعلى

(1) ابن حزم ، جوامع السيرة ، تحقيق : احسان عباس ، دار المعارف ، (مصر : 1900) 123.

(2) احمد ، المسند، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة قرطبة ، (القاهرة : د/ت) ، 351/3.

(3) ابن حزم ، المصدر نفسه ، والموضع نفسه.

(4) ابن حزم ، المصدر نفسه ، والموضع نفسه.

ميسرتهم في الخيل عكرمة بن أبي جهل وحظر أبو عامر الراهب الأوسي المعركة مع المشركون ضد قومه وعشيرته وكان يمني النفس في انحياز قومه إليه ضد النبي فخاب فأله وقاتله الأنصار اشد القتال⁽¹⁾، وكان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم أحد: أمت أمت وأبلى المسلمون يومئذ بلاءً حسناً وانهزم المشركون فلما رأى ذلك الرماة قالوا: قد هزم الله أعداء الله قالوا: فما لنعودنا ها هنا معنى، فذكر لهم أميرهم عبد الله بن جبير (رضي الله عنه) أمر رسول الله لهم بأن لا يزولوا، فقالوا: قد انهزموا ولم يلتفتوا إلى قوله فقاموا وتركوه.

ثانياً : التأخر في المعركة بعد التقدم

وما أن وجد المشركون جبل الرماة خاليا من الرماة المسلمون كر المشركون فأكرم الله تعالى من أكرم من المسلمين بالشهادة⁽²⁾، ووصلوا إلى رسول الله فقاتل مصعب بن عمير (رضي الله عنه) دون رسول الله حتى قتل رضوان الله عليه؛ وجرح رسول الله ﷺ في وجهه المكرم، وكسرت رباعيته اليمنى والسفلى بحجر، وهشمت البيضة في رأسه المقدس، فأعطى رسول الله ﷺ الراية لعلى بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد مقتل مصعب، وصار رسول الله تحت راية الأنصار وألبت الحجارة على رسول الله ﷺ ، حتى سقط في حفرة، ونشب حلقتان من حلق المغفر في وجه رسول الله ﷺ ، فانترعهما أبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) بثنيتيه، وعض عليهما حتى ندرت ثنيتا أبي عبيدة، ولحق المشركون رسول الله فكر دونه نفر من المسلمين رضوان الله عليهم، كانوا سبعة، وقيل أكثر، حتى قتلوا كلهم، وكان آخرهم عمارة بن يزيد بن السكن⁽³⁾، ثم قاتل طلحة (رضي الله عنه) بعد ذلك كقتال الجماعة، حتى أجهض المشركين عن رسول الله وقاتلت أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية قتالا

(1) ابن عبد البر ، الدرر، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، (القاهرة : 1403هـ) ط2 ، 147.

(2) ابن حزم ، المصدر السابق ، 125.

(3) ابن عبد البر ، المصدر نفسه ، 149.

شديدا⁽¹⁾، ومثل يقتلى المسلمين وأخذ الناس ينقلون قتلاهم بعد انصراف قريش، فأمر رسول الله ﷺ بأن يدفنوا في مضاجعهم، وأن لا يغسلوا، ويدفنوا بدمائهم وثيابهم وكان ممن استشهد من المسلمين يوم أحد حمزة عم رسول الله قتله وحشي⁽²⁾، وعبد الله بن جحش⁽³⁾ حليف بني أمية وكان قد تمنى الشهادة فضلاً عن استشهاد سعد بن الربيع وانس بن النضر وغيرهم⁽³⁾، وهذه هي تمام غزوة احد الذي قال عنها بن هشام ،: كان يوم احد يوم محنة⁽⁴⁾، وفي الحقيقة هي محن متلاحقة تلا بعضها بعض منها ابتداء رجوع ابن أبي مع ثلاثمائة من أتباعه قبل احد فقل عديد الجيش ثم ترك الرماة أماكنهم ومخالفتهم أمر النبي ﷺ والذي نتج عنه خسارة المسلمين المعركة بعد الانتصار ثم مقتل سبعين من المسلمين وتمثيل المشركين بهم وجرح النبي ﷺ وهي محن كبيرة نزلت في آن واحد غير أن هذه المحن وعلى الرغم من وقعها الأليم كان لها من الآثار الايجابية ما لها.

المطلب الثاني : الآثار الايجابية لمحنة غزوة احد

على الرغم من مرارة محنة غزوة احد لكنها اشتملت على الكثير من الفوائد التي استتارت خلف المرارة التي أحدثتها غزوة احد منها:

أولاً : تنقية صفوف المؤمنين

لقد كانت محنة غزوة احد سبيلاً الى تنقية صفوف المؤمنين من المنافقون وذلك أن ميز النبي ﷺ والمسلمون بين الخبيث والطيب في هذه الغزوة وعرف معادن الناس فبعد الله بن أبي بن أبي السلول ومن معه عرفوا بنفاقهم ولكيدهم للنبي والمسلمون فما انسحبه قبل بدء المعركة إلا محاولة منه لتخذيل المسلمون عن النبي ﷺ لكن الله ثبت نبيه والمسلمون .

ثانياً : اختيار الله من المؤمنين شهداء

-
- (1) ابن حبان ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، تحقيق : عزيز بك وآخرون ، الكتب الثقافية ، (بيروت : 1417هـ) ط3 ، 225/1.
- (2) ابن حزم ، المصدر السابق ، 131.
- (3) ابن حزم ، المصدر نفسه ، والموضع نفسه.
- (4) ابن هشام ، المصدر السابق ، 105/2.

كما من الله على جمع من المسلمون بالشهادة لعل من أبرزهم كبش الكتيبة وقائد الجيش حمزة بن عبد المطلب و معه عبد الله بن جحش و انس بن النضر وسعد بن الربيع، ومصعب بن عمير (رضي الله عنهم أجمعين) وهي من الفوائد التي ذكرت ليرتقوا من الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة والنعيم الدائم .

ثالثاً : ضعف الولاء للقبيلة لصالح الولاء للعقيدة الإسلامية

أن من الايجابيات ضعف الولاء للقبيلة مقابل الولاء للإسلام وهذا من الفوائد التي ظهرت بصورة جلية في رفض الأوس لدعوة سيدهم أبو عامر الراهب ورفض دعوته مما يدل على تمكن الإسلام من قلوبهم حيث أجابوه اشد الجواب ونعوته بالفاسق وهو أمر نادراً ما يحصل في حروب العرب قبل الإسلام رابعاً: تهيئة المسلمون لمفارقة شخص النبي

لقد أفاد خبر مقتل النبي المسلمون في التهيؤ لاستقبال وفاة النبي ذلك، أن ارتباط المسلمين برسول الله ووجوده فيما بينهم كان له من القوة بحيث لم يكونوا يتصورون فراقه ولم يكونوا يتخيلون قدرة لهم على التماسك من بعده، فكان أمر وفاة رسول الله شيئاً لا يخطر لهم في بال، وكأنهم كانوا يسقطون حساب ذلك من أذهانهم، ولا ريب أنهم لو استيقظوا من غفلتهم هذه على خبر وفاته الحقيقية، لصدع الخبر أفئدتهم، ولزعزع كياناتهم الإيماني بل لقوضه في نفوس كثير منهم فكان من الحكمة الباهرة أن تشيع هذه الشائعة، تجربة درسية بين تلك الدروس العسكرية العظيمة، كي يستفيق المسلمون من ورائها إلى الحقيقة التي ينبغي أن يوطنوا أنفسهم لها منذ الساعة، وأن لا يرتدوا على أعقابهم إذا وجدوا أن رسول الله قد اختفى مما بينهم ومن أجل بيان هذا الدرس الجليل نزلت الآية تعليقا على ما أصاب كثيرا من المسلمين من ضعف وتراجع لدى سماعهم نبأ مقتل رسول الله⁽¹⁾، وذلك إذ يقول الله تعالى: ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ، قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ () وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً، وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ))⁽²⁾، ولقد اتضح الأثر الإيجابي لهذا الدرس، يوم أن لحق

(1) محمد سعيد البوطي، فقه السيرة، دار الفكر، (دمشق: 2005) ط25، 182

(2) آل عمران، الآية: 144.

رسول الله فعلا بالرفيق الأعلى، فقد كانت شائعة أحد هذه، مع ما نزل بسببها من القرآن، هي التي أيقظت المسلمين ونبهتهم إلى الحقيقة، فودعوا رسول الله بقلوبهم الحزينة، ثم رجعوا إلى الأمانة التي تركها بين أيديهم، أمانة الدعوة والجهاد في سبيل الله، فنهضوا بها أقوىاء بإيمانهم أشداء في عقيدتهم وتوكلهم على الله تعالى⁽¹⁾.

خامساً: أعطاء المسلمون درساً في أطاعة أمر النبي

لقد تعلم المسلمون من غزوة احد درساً قاسياً لكنه مفيد وهو أن النصر مع طاعة النبي والخسارة مع مخالفته فلولا مشيئة الله ثم ترك الرماة أماكنهم لما انكسر الجيش وخسر المعركة، ولذلك حرصوا فيما بعد على عدم مخالفة أمر النبي حين تقع المشورة كم حدث في غزوة احد حين أراد النبي البقاء في المدينة فأراد بعض فضلاء الصحابة ملاقاته قريش والخروج أيهم وكان رأي النبي البقاء في المدينة ، ففي غزوة الخندق والرسول والمسلمون يتشاورون أعجب الجميع برأي سلمان الفارسي بحفر الخندق ، وذكروا حين دعاهم النبي يوم أحد أن يقيموا ولا يخرجوا، فكره المسلمون الخروج وأحبوا الثبات في المدينة⁽²⁾.

سادساً: آثار ايجابية أخرى

بالإضافة الى ما ذكر تمحيص ما في قلوب المؤمنين وهو تخليصه وتنقيته وتهذيبه، فإن القلوب يخالطها بغلبات الطباع، وميل النفوس، وحكم العادة، وتزيين الشيطان، واستيلاء الغفلة ما يضاد ما أودع فيها من الإيمان والبر والتقوى، فلو تركت في عافية دائمة مستمرة لم تتخلص من هذه المخالطة ولم تتمحص منه، فافتضت حكمة العزيز أن قبض لها من المحن والبلياء ما يكون كالدواء الكريه لمن عرض له داء إن لم يتداركه طبيبه بإزالته وتنقيته من جسده، وإلا خيف عليه منه الفساد والهالك،

(1) محمد سعيد البوطي ، المرجع نفسه ، والموضع نفسه

(2) الواقدي ، المغازي، تحقيق : مارسدن جونسن، دار الاعلمي، (بيروت: 1989) ط3، 2/445.

فَكَانَتْ نِعْمَتُهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ بِهِدَى الْكَسْرَةِ وَالْهَزِيمَةِ وَقَتْلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ تُعَادِلُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ
بِنَصْرِهِمْ وَتَأْيِيدِهِمْ وَظَفَرِهِمْ بَعْدُوهُمْ، فَلَهُ عَلَيْهِمُ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ فِي هَذَا وَهَذَا⁽¹⁾.

المبحث الثالث : حادثة بئر معونة

يتكون هذا المبحث من مطلبين أما الأول فيسرد سرداً تاريخياً حادثة بئر معونة
وإثرها على النبي والمسلمين وقد كانت محنة عظيمة مر بها المسلمون ، أما المطلب
الثاني : فيتكون بدوره من فوائد هذه المحنة التي توارت خلف المحنة وكما سيأتي ذكره.

المطلب الأول : محنة بئر معونة

تعتبر حادثة بئر معونة من الحوادث الأليمة في تاريخ الإسلام بينت غدر المشركون
ونيتهم السيئة تجاه المسلمون وقد كان من أمرها ما يأتي :

أولاً : بعث النبي للقراء وغدر قبيلة سليم بهم

روي أن عامر بن جعفر أبو البراء ملاعب الأسنة قدم الى النبي ﷺ بهدية فلم يقبلها
منه لأن النبي لا يقبل هدية مشرك فدعاه النبي للإسلام فلم يسلم ولم يبعد وعرض على
النبي أن يبعث بعض أصحابه الى أهل نجد ليعرضوا عليهم الإسلام فقال النبي لعامر أني
أخاف عليهم أهل نجد فقال عامر لا تخف أنا لهم جار⁽²⁾، وكانوا أربعون شاباً يسمون
القراء يتدارسون القرآن ويصلوا وعند الصباح يحتطبوا ويجلبوا الماء الى المسجد
فأرسلهم النبي وأمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي (رضي الله عنه)⁽³⁾، فخرجوا حتى كانوا على
بئر معونة بين عامر وبين بني سليم سرحوا ظهرهم وبعثوا في سرحهم اثنان من أصحابهم ثم
بعث أميرهم المنذر بكتاب رسول الله الى عامر بن الطفيل ابن أخ أبي البراء فقتل عامر
رسول المنذر وحرص بني عامر لقتل البقية فرضوا لان أبي البراء قد أجاز أصحاب النبي
فاستصرخ عليهم قبائل سليم فوافقوه وذهبوا حيث عسكر أصحاب النبي وكاثروهم
وقتلوهم بعد معركة غير متكافئة وغدر واضح ألا المنذر فأنهم عرضوا عليه الأمان فأبى

(1) ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : 1994) ط27

213/3،

(2) ابن هشام ، المصدر السابق ، 183/2.

(3) الواقدي ، المصدر نفسه ، 347/1.

إلا القتال فقاتلهم وقتل (رحمهم الله جميعاً)⁽¹⁾، وقد افلتت من القتل عمرو بن أمية وذلك أن عامر بن الطفيل جز ناصيته وأطلقه لنسمة كانت عن أم عامر⁽²⁾، وسأل عامر بن الطفيل عمرو بن أمية - قبل اطلاقه - عن مولى لأبي بكر الصديق وهو عامر بن فهيرة وكان قتل مع من قتل يومئذ فقال، عمرو : كان من أفضلنا ومن أول أصحاب نبينا قال: ألا أخبرك خبره؟ وأشار الى رجل من بني كلاب يقال له جبار بن سلمى، ذكر أنه لما طعنه قال، سمعته يقول: فزت والله! قال، فقلت في نفسي: ما قوله فزت؟ قال: فأتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان وسألته عن قوله فزت، فقال: الجنة قال: وعرض علي الإسلام فأسلمت، ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعة إلى السماء علواً⁽³⁾، فلما عاد عمرو بن أمية إلى المدينة بعد مقتل أصحابه صادف في طريقه رجلان من بني عامر لهما من رسول الله أمان وهو لا يعلم فقتلها بأصحابه الذين قتلوا في بئر معونة ثم واصل سيره إلى المدينة فلما وصل أخبر النبي بخبر أصحاب بئر معونة وأخبره كذلك بخبر العامريين فلامه النبي وأخرج ديتهما⁽⁴⁾.

ثانياً : حال المسلمون وبني عامر بعد مقتل أصحاب بئر معونة

لما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة، فجعل رسول الله يقول: هذا عمل أبي براء قد كنت لهذا كارهاً ودعا رسول الله ﷺ على قتلهم أربعين يوماً⁽⁵⁾، ومرت الأيام بمرارة المحنة ولم يقطع رسول الله علاقته مع أبي البراء وقد روي أن أبي البراء، بعث إلى النبي يسأله علاجاً لمرض قد ألم به فأعطاه النبي علاجاً فشفي منه⁽⁶⁾، بل على العكس فقد قيل للنبي: العن بني عامر، فقال: ((لم أُبعثُ لَعَنًا)) وقال: ((اللهم أهد بني عامر))

(1) الواقدي ، المصدر نفسه ، 348/1.

(2) الواقدي ، المصدر نفسه ، 348/1.

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة : 2001) ،

ط1 ، 49/2.

(4) ابن هشام ، المصدر السابق ، 186/2.

(5) الواقدي ، المصدر السابق ، 350/1.

(6) الواقدي ، المصدر السابق ، 351/1.

ثلاثاً⁽¹⁾، وصادف النبي في بعض أسفاره ربيعة بن أبي البراء فقال رسول الله لربيعة: ((ما فعلت ذمة أبيك؟ قال ربيعة: نقضتها ضربةً بسيفٍ أو طعنةً برمح! فقال رسول الله: نعم فخرج ابن أبي براء فخير أباه، فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل وما صنع بأصحاب النبي ولا حركة به من الكبر والضعف، فقال: أخفني ابن أخي من بين بني عامر وسار ربيعة الى عامر بن الطفيل فضربه فأخطأه وقال برئة ذمة أبي البراء))⁽²⁾، وهكذا ساهمت هذه المحنة في انقسام الرأي في قبيلة بني عامر أنفسهم .

المطلب الثاني : الآثار الإيجابية لمحنة بئر معونة

مهما بلغت محنة بئر معونة من ألم عميق وجرح مؤثر لكنها لم تخلو من الأمور الإيجابية منها كما يأتي :

أولاً: تمييز المعاهد من المعاند

أن ميز الله ورسوله والمؤمنون المعاهد من المعاند وعلمت نوايا المشركون أمثال النفر من رعل والقارة الذين غدروا بأصحاب النبي ، فيما حافظ بني عامر على العهد الذي أعطاه كبيرهم أبو البراء للنبي بحماية أصحابه فلم يشاركوا في غدر أصحاب النبي مع رعل وعصية ، كما اختار الله تعالى من الصحب الكرام شهداء في بعثة بئر معونة فأبدلهم الله داراً خيراً من دارهم وأهل خيراً من أهلهم .

ثانياً : الدعوة الى الله حتى آخر رمق

ومن الإيجابيات التي أنتجتها المحنة تأثر عدد ليس بالقليل من المشركين بالصحابة الذين غدروا والذين أبا معظمهم أن يموت دون يدعوا الى الله بطريقته الخاصة ، فهذا جبار بن سلمى قاتل عامر بن فهيرة (رضي الله عنه) يسلم لما رأى من تصرف عامر حين القتل ، وقد كانت هذه الأفعال مفتاحاً لقلوب المشركين الى الإسلام فالصبر والفداء والفرح بالموت كلها دروس أقامها الصحابة المغدورين في سبيل الدعوة الى الله .

ثالثاً : تمسك المسلمون بالعهد حتى في أحلك الظروف

(1) ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني، تحقيق : باسم فيصل احمد الجوابرة ، دار الراية ، (الرياض : 1991) ط 1 ، 3/ 125؛ وينظر : ابن كثير ، جامع المسانيد والسنن ، تحقيق : عبد الملك بن عبد

الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر ، (بيروت : 1998) ط 2 ، 7/ 158.

(2) الواقدي ، المصدر السابق ، 351/1.

ومن الفوائد التي بدت واضحة عند المشركين كذلك هو وفاء النبي ﷺ بالعهد الذي قطعه للعامريين على الرغم من فاجعة بئر معونة وما تسبب به بعض أفراد بني عامر، فإنه لم يقبل ما فعله عمرو بن أمية الضمري حين أقدم على قتل العامريين - بقصد الثأر - وكان لهما من النبي عهد امان على الرغم من عدم معرفة عمرو بذلك ، قال رسول الله ﷺ: «لقد قتلت قتيلين لأدينهما» وهذا موقف رفيع فقد ودى ذنك الرجلين العامريين الذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري لكونهما يحملان عقداً منه ولم يؤاخذهما بما فعل بعض أفراد قومهما، وهذا يمثل منتهى القمة في الوفاء بالعهود، وقد كان بإمكان النبي أن يعتبر عمل عمرو بن أمية جزاء من الانتقام الذي ينبغي أن يواجهه به المجرمون المعتدون، ولكن ما ذنب الأبرياء حتى يؤخذوا بجريرة المعتدين من قومهم (1) .

رابعاً : أوجدت المحنة انقسام داخل قبيلة بني عامر

أوجدت المحنة خلاف بين قبيلة بني عامر أنفسهم لصالح الإسلام نتيجة غدر عامر بن الطفيل بالصحابة وعدم رضى أبو البراء زعيم القبيلة بفعل ابن أخيه عامر وبذلك تطور هذا الخلاف ليصل الى درجة القتال، أضف الى ذلك حصول بني عامر على دعوة النبي ﷺ بالهداية فقد قيل للنبي: العن بني عامر، فقال: ((لم أُبعثُ لِعَاناً)) وقال: ((اللهم أهد بني عامر)) ثلاثاً(2)، وحصول القبول من الله وإسلام بني عامر وعين النبي قائداً عليهم من أنفسهم وأعطاه(3)، فيالها من فائدة عظيمة نتجت عن محنة مريرة .

المبحث الرابع : حادثة آلافك

يتكون هذا المبحث من مطلبين الأول محنة حادثة آلافك وفيها شرح تفصيلي للحادثة وقوة تأثيرها على النبي وال أبي بكر بصورة خاصة وعلى المسلمون بصورة عامة ، أما المطلب الثاني : فيتكون من الفوائد التي أنتجها هذه المحنة العظيمة .

(1) علي محمد الصلابي ، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل احداث ، دار المعرفة (بيروت 2008) ، ط8 ، 540.

(2) ابن ابي عاصم ، المصدر السابق ، 3 / 125؛ وينظر : ابن كثير ، المصدر السابق ، 7 / 158.

(3) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ، (قم : د/ت) ، ط1 ، 285/2 .

المطلب الأول : محنة حادثة آلافك

للتعرف على أسباب حادثة الإفك ومحنتها المريرة على النبي وال بكر الصديق والمسلمون لابد من معرفة تفاصيل هذه الحادثة ومجرياتها وهي كما يأتي :

أولاً : سبب الحادثة ومبداها

كان من عادة النبي مع نسائه إذا أراد السفر أن يقرع بين نسائه وأيها وقعت عليها القرعة ذهب معه فأصابته القرعة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فلما انقضت الغزوة⁽¹⁾، قامت فالتصمت العقد في صدرها فلم تجده فذهبت تبحث عنه⁽²⁾، والجيش يتهيئ للرحيل فأقبل الرهط الذين يحملون اليهودج فحملوه على البعير ولم يتنبهوا الى انه فارغ بسبب خفة وزن النساء آنذاك⁽³⁾، فضلا على أن أم المؤمنين عائشة كانت جارية حديثة السن خفيفة الوزن ، فساروا بعدما وجدت عقدها وبقيت في مكان المعسكر ضناً منها أنهم سيفتقدوها فيرجعون الى مكان المعسكر فلما تأخروا نامت في مكانها⁽⁴⁾، ((وكان صفوان بن المعطل السلمي (رضي الله عنه) من وراء الجيش فأصبح عند منزلها فرأى سواد إنسان نائم فعرفها حين رآها وكان رآها قبل الحجاب فاستيقظت - أم المؤمنين - باسترجاعه حين عرفها فخرمت وجهها بجلبابها))⁽⁵⁾، قالت : ((والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه))⁽⁶⁾، ثم انه - اي صفوان - أناخ راحلته لها وركبت وانطلق بها حتى وصلوا الجيش في الظهر⁽⁷⁾.

ثانياً : موقف أهل المدينة والنبي من هذه الحادثة

(1) البخاري ،المصدر السابق ، 4/1774.

(2) إسحاق بن راهويه ، المسند ، عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الايمان ، (المدينة المنورة :1991) ط1 ، 2/516.

(3) البخاري ، المصدر السابق، 4/1774.

(4) البخاري ، المصدر السابق ، 4/1774.

(5) احمد ، المصدر السابق ، 6/194.

(6) احمد ، المصدر السابق ، 6/194.

(7) احمد ، المصدر السابق ، 6/194.

لقد اختلف موقف أهل المدينة من هذه الحادثة فمنهم من خاض في حيث الافك كحمنة بنت جحش^(*)، وحسان بن ثابت^(*)، ومسطح بن أثاثة^(*)، وكان عبد الله بن أبي يستمعه ويستوشيه ويقرهه⁽¹⁾، وصادف أن مرضت أم المؤمنين فلم تلمس من نبي الله رعايته المعهودة لها وهي لا تدري بخبر أهل الافك حتى سمعته من إحدى قريبات والدها أبي بكر الصديق عن طريق المصادفة⁽²⁾، فقررت حينها أن تذهب الى والديها لتتأكد من الخبر فاستأذنت النبي ﷺ فأذن لها فذهبت الى والدتها فسألتها فأدت الخبر ونصحتها بالصبر فباتت بليلة سوء لا يرقأ لها دمع ولا تكتحل بنوم⁽³⁾، في ظل هذه المحنة المريرة ولم يكن حال النبي بأفضل من حال أل أبي بكر وأم المؤمنين فقد أبطأ عليه الوحي وأكثر عليه الناس حتى قام في الناس، فقال: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما يدخل على أهلي إلا معي))⁽⁴⁾، فقال الأوسيون نحن نعذك فيه أن كان من الأوس وأن كان من الخزرج أمرتنا فضربنا عنقه فاعترض رجل من الخزرج ذاك لان

(*) حمنة بنت جحش : زوجة مصعب بن عمير صحابية كانت تسقي العطشى وتداوي الجرحى في احد ومن المحنسات يومئذ فقدت زوجها واخوها وخالتها . الصلابي ، المصدر السابق ، 1/509-511 .

(*) حسان بن ثابت : الخزرجي الانصاري شاعر الانصار والرسول واحد المخضرمين في الجاهلية وقبل الاسلام اشتهر بمدافعة عن النبي والمسلمين وتوفي سنة 54هـ . خير الدين بن محمود الزركلي ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، (بيروت : 2002) ط 15 ، 2/175 .

(*) مسطح بن اثاثة : الهاشمي القرشي صحابي من الشجعان شهد بدرًا والمشاهد مع النبي وكانت امه بنت خالة ابي بكر الصديق توفي 34هـ . الزركلي ، المرجع نفسه ، 7/215 .

(1) البخاري ، المصدر السابق ، 4/1774 .

(2) البخاري ، المصدر السابق ، 4/1774 .

(3) احمد ، المصدر نفسه ، 6/194 .

(4) مسلم ، المصدر السابق ، 8/115-116 .

المقصود عبد الله بن أبي وهو من الخزرج فعلت الأصوات واختلف القوم حتى تدارك ذلك رسول الله فسكتوا⁽¹⁾.

ثالثاً : ثبوت براءة أم المؤمنين عائشة ورفع شأنها

في هذا الموقف العصيب الذي أحاط بالمسلمين إحاطة المعصم بالسوار قرر النبي ولأول مرة منذ ابتداء المحنة أن يسأل أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، فقال: ((أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه))⁽²⁾، فلما سمعت أم المؤمنين هذا الكلام قالت لوالديها أجيبوا رسول الله فقالوا والله ما ندري ما نجيب فقالت : الله يعلم أنني بريئة⁽³⁾، وقالت : ((فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون))⁽⁴⁾، وكانت أم المؤمنين لا تتوقع أن ينزل الله فيها آيات كريمات تثبت برائتها يرتلها المسلمون الى يوم القيامة، وكل ما كانت ترجوه أن يرى رسول الله فيها رؤية تبرأها⁽⁵⁾، فما برح النبي مكانه حتى انزل الله براءة أم المؤمنين عائشة من فوق سبع سموات ففرح النبي ببرأتها وفرح آل أبي بكر والمؤمنين⁽⁶⁾، ثم أنزل الله تعالى عشرة آيات كريمات تقرأ تقرأ من حين نزلت حتى يرث الله الأرض ومن عليها تبرأ عائشة رضي الله عنها وتؤكد انه أفك وأكد الله فيه انه خير للنبي ولآل أبي بكر بما فيهم ام المؤمنين كما أشاد الله تعالى فيمن لم يخوض في حديث الافك كال أبو أيوب وغيره من المؤمنين وتوعد من افتري بالعذاب وانزل كذلك أحكاما تخص قذف المحصنات⁽⁷⁾، وهذه هي قصة الافك الأليمة التي مرت على آل أبي بكر وعلى الرسول وعلى عامة المسلمين بكدر شديد وحزن عميم غير

(1) مسلم ، المصدر السابق ، 8/115-116.

(2) البخاري ، المصدر السابق ، 4/1774.

(3) البخاري ، المصدر السابق ، 4/1774.

(4) يوسف ، الآية : 18.

(5) البخاري ، المصدر السابق ، 4/1774.

(6) البخاري ، المصدر نفسه ، والموضع نفسه .

(7) يوسف ، الآية : 22.

أن هذه المحنة كان لها من الآثار الايجابية ما لها وهو ما سنأخذه في المطلب الثاني من هذا المبحث .

المطلب الثاني : الآثار الايجابية لمحنة حادثة الافك

على الرغم من قساوة وصعوبة هذه المحنة على النبي وال أبي بكر الصديق والمسلمون لا سيما أن المسألة تتعلق بعرض النبي ﷺ وهو من هو فضلا وشرفا و أخلاقاً ، أضف الى ذلك ن المجتمع العربي والذي هو جزء من المجتمع الشرقي حساس جداً تجاه هذه المسألة ، ولكن هذه المحنة أنتجت لنا العديد من الفوائد منها:

أولاً : اعتبار المحنة خير للنبي وأهله وال أبي بكر الصديق

تأكيد الله سبحانه وتعالى أن الافك الذين جاء به أهله هو خير ولعل من الخيرية هو تبرئة أم المؤمنين عائشة مما قال أهل الفسق والافك ولا يشك في براءتها مؤمن، كما أن من الخيرية أن بقت آيات تتحدث عن أل أبي بكر وعن أم المؤمنين عائشة حيث وعدها الله بالرزق الكريم والمغفرة فضلاً على إعلان البراءة مما أعلا منازلهم ومكانتهم عند المسلمين وخذ ذكرهم بقرآن يتلى صباح مساء الى قيام الساعة.

ثانياً : ميز الله وعباده الخبيث من الطيب

من الآثار الايجابية لهذه المحنة أن ميز الله الخبيث من الطيب فالمؤمنون ضنوا بأنفسهم خيراً وابتعدوا عن الخوض في هذا الحديث ، أمثال أل أبو أيوب الأنصاري، والمنافقون خاضوا في هذا الحديث ونشروه أمثال زعيم المنافقين عبد الله بن أبي السلول وغيره ممن خاضوا بهذا الأمر، كما أن من الايجابيات تهذيب النفوس المؤمنة التي خاضت في حديث آفك ولم تتلطخ بالنفاق مثل حسان بن ثابت وحمنة بنت جحش ومسطح بن أثانة حيث عاتبهم الله على صنيعهم الذي ينافي أخلاق المؤمنين وحذرهم من أن يعودوا لمثله.

ثالثاً : نزول تشريع رباني يخص قذف المحصنات

ومن الآثار الايجابية كذلك أن نزلت تشريع رباني يخص قذف المحصنات وهو اشتراط أن يجلب القاذف أربعة شهداء يشهدون على أنهم رأوا رؤيا العين أن الفاحشة قد

حدثت ، كما ترتب على الكاذب المفتري الجلد ثمانون جلدة جزاءً بما اقترفه لسانه وذلك لكي لا يعرض أهل الفسق والفجور على أعراض الناس وشرفهم من دون دليل واضح .

رابعاً : ظهور نفاق ابن أبي أمام قومه الخزرج

أن من الآثار الايجابية ظهور نفاق عبد الله بن أبي بن أبي السلول ظهوراً واضحاً أمام من كان مخدوع به من الصحابة الذين ثبت أيمانهم أمثال بعض الخزرجيون وعلى رأسهم سيد الخزرج سعد بن عبادة(رضي الله عنه) ولا سيما انه كان يمثل الزعامة في الخزرج ، فقد قال ابن إسحاق : وجعل بعد ذلك إذا أحدث الحدث كان قومه - يقصد الخزرج قوم ابن أبي - هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه فقال رسول الله لعمر: كيف ترى يا عمر؟ أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقلته لأرعدت له أنف، ولو أمرتها اليوم بقتله لقتلته قال عمر: قد والله علمت لأمر رسول الله أعظم بركة من أمري⁽¹⁾، وهذا من حكمة النبي الأكرم حيث ترك ابن أبي وأمثاله للزمن حتى يكشفوا عن أنفسهم ويكشفوا للمسلمين فلا يعود لهم هيمنة على قرار قبائلهم .

الخاتمة

مما تقدم يتبين لنا عدة أمور منها:

1. تبيان أن ليست كل محنة تنطوي على نتائج سلبية بحتة فقد تحوي المحنة في طياتها أموراً ايجابية لكنها تشترط الصبر على المحنة لكي تكون المحنة السلبية منحة ايجابية.
2. أن الأشخاص الذين يمرون بتجارب صعبة يكونون اكبر قدرة من غيرهم في تحمل الصعاب وهذا ما نجده حاضر بشكل واضح في مجتمع الصحابة حيث عملت هذه المحن على تصليب عود الصحابة فأنتجت جيل قوي قادر على حمل مسؤولية الرسالة الثقيلة قام بتأدية الأمانة الى أصقاع العالم بكل قدرة وتفاني .
3. أن للمحن فوائد دنيوية مثل إعزاز دين الله و تنقية صفوف المسمون ولها فوائد أخروية يلحقها المسلمون في الدار الأخرى مثل مغفرة الذنوب ورفع الدرجات وبلوغ منازل الصديقين والأنبياء وهي منازل الشهداء.

(1) ابن هشام ، المصدر السابق، 2/293.

4. لقد كان من نتائج محنة تغيير القبلة أموراً عدة منها: تمييز المسلمون عن غيرهم من أهل الأديان وتولي النبي القبلة التي يرضها وكشف اليهود والمنافقون وكيدهم للمسلمين ومعرفة من يتبع النبي مما يخالفه.

5. نتج عن محنة غزوة احد كثير من النتائج منها تمييز الخبيث من الطيب ، ومعرفة المسلمين أن النصر بإتباع تعليمات النبي والخسارة مع مخالفته ، كما أن ضعف العصبية القبلية باتجاه العقيدة الدينية نتيجة أخرى للمحنة فضلا عن اصطفاء الله لشهداء ليسكنهم فسيح جناته ، كما أنها أعطت درساً عملياً في أن الإسلام دين لا يتوقف بوفاة احد حتى لو كان هذا الأحد النبي المصطفى فهو دين عام للناس كافة وليس خاص بقبيلة أو لزمان معين.

6. وكان من نتيجة محنة آلفك التي حلت بالنبي وأهل بيته أن برء الله أم المؤمنين مما نسب لها بآيات كريمات خالداً وكان خيراً لهم كما أوضح الله عز وجل ، كما أنها نتجت عن نزول تشريع ديني يخص قذف المحصنات .

7. ومن النتائج أن هذا الدين قام بالتضحيات فكون أساساً راسخاً لا يتزعزع وقد علا شأن المضحين فأصبحوا سادة المسلمين بعد أن كان موالى أو عبيد وهي خلاصة ذا أهمية كبيرة .

8. كما أن المجد لا يبنى بسهولة وان الأمم التي بلغت مكانة عالية من الرقي والتطور والعزة دفعت ثمن هذه الأمور من فلاذات أكبادها الذين صاغوا بأرواحهم حروف مجدها وعلاها وهم من هم خير امة أخرجت للناس كما بينها الله في كتابه العزيز .

References

1. Abd Al-Razzaq Al-Sana'ani, **Interpretation of the Qur'an**, investigation: Mustafa Muslim Muhammad, Al-Rushd Library, (Riyadh: 1410) 1st Edition, 1/62.
2. Ahmed, **Al-Musnad**, investigation: Shuaib Al-Arnaout, Cordoba Foundation, (Cairo: D / T), 3/351.
3. Al-Baqara, verse: (142), (143), (144), (145)
4. Al-Bukhari, **Sahih Al-Bukhari**, investigation: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer, (Al-Yamama: 1989) 3rd edition,

- 1/23. ;
5. Ali Muhammad al-Sallabi, **The Prophet's Biography, Presentation of Facts and Analysis of Events**, Dar al-Ma'rifah (Beirut: 2008), 8th Edition, 540.
 6. Al-Tirmidhi, **Sunan Al-Tirmidhi**, investigation: Bashir Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut: 1998). 2/169.
 7. Al-Waqidi, **Al-Maghazi**, investigation: Marsden Jones, Dar Al-Alamy, (Beirut: 1989), 3rd edition, 2/445.
 8. Ibn Abd al-Barr, **Al-durar**, investigation: Shawqi Dhaif, Dar al-Ma'arif, (Cairo: 1403 AH), 2nd edition, 147, verse: 143.
 9. Ibn Abi Asim, **Al-Ahad wa Al-Mathani**, investigation: Bassem Faisal Ahmed Al-Jawabra, Dar Al-Raya, (Riyadh: 1991) 1st edition, 3/ 125
 10. Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, **Zaad al-Ma'ad fi Huda Khair Al-ebbad**, Al-Risala Foundation, (Beirut: 1994), 3/213, 27th edition.
 11. Ibn Hajar, **Fath Al-Bari**, investigation: Abdul Aziz bin Baz, Dar Al-Maarifa, (Beirut: 1379 AH), 8/3/171 edition.
 12. Ibn Hazm, **Jawami` al-Sirah**, investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Ma'arif, (Egypt: 1900) 123.
 13. Ibn Hibban, **The Biography of the Prophet and the News of the Caliphs**, investigation: Aziz Bey and others, Al-Kutab Al-Thaqafia, (Beirut: 1417 AH), 3rd edition, 1/225.
 14. Ibn Hisham, **Biography of the Prophet**, investigation: Taha Abdel Raouf Saad, Dar Al-Jeel, (Beirut: 1990), 3/87.
 15. Ibn Katheer, **Interpretation of the Great Qur'an**, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taibah for Printing and Publishing, (D / M: 1999) 2nd Edition, 1/454.
 16. Ibn Katheer, **Jami` al-Musnad wa al-Sunan**, investigation: Abd al-Malik bin Abdullah al-Duhaish, Dar Khadr for Printing and Publishing, (Beirut: 1998) 2nd Edition, 7/158.
 17. Ibn Saad, **Al-Tabaqat Al-Kubra**, investigation: Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library, (Cairo: 2001), 1st edition, 2/49.
 18. Ibn Shabah, **History of Medina**, investigation: Fahim

- Muhammad Shaltut, Dar Al-Fikr, (Qom: D / T), 1st edition, 2/285.
19. Ishaq bin Rahawayh, **Al-Musnad**, Abd al-Ghafoor bin Abd al-Haqq al-Balushi, Library of Faith, (Al-Madinah Al-Munawwarah: 1991) 1st edition, 2/516.
20. Khairuddin bin Mahmoud Al-Zarkali, **Al-a'alam**, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut: 2002), ed. 15, 2/175.
21. Muhammad Saeed Al-Bouti, **Fiqh Al-seerah**, Dar Al-Fikr, (Damascus: 2005) ed. 25, 182
22. Surat Yusuf, verse: (18), (22).

***The Plight of Muslims in Medina and Its
Positive Impact on The Islamic Community
From (2-6 h)***

Nektal Yousif Mohsen*

Abstract

The plight of Muslims in Medina began with the migration of the Prophet peace be upon him for several reasons, including: What is related to the religious diversity that characterized the Medina, including the conflicting interests of some groups with Muslims inside and outside Medina, in the plight of changing the kiss of prayer from Jerusalem to The Kaaba, these categories showed their hatred through the exploitation of any position passes by Muslims to create sedition and abuse of Muslims by word or even act, but the ordeal had a positive aspects of the lot and which I mentioned in the first topic, and in the battle of one surfaced those intentions through What he did M by the leader of the hypocrites Abdullah bin Abi bin

* Assist. Lect./Department of Religious Education and Islamic Studies / Sunni Endowment Office.

Abi Abul-Saloul from the return of a third of the army to let the Muslims in the war with their enemies and completed the role of Abu Amer monk named by the Prophet Abu Amer, the bastard where the people of the city, but Abi to follow the Prophet Vlq and joined him and fought with him and his followers The infidels against the people of the city and the end of the battle to what ended it smeared the hypocrites in the city were helping the polytheists on the believers, but the trials that resulted from the invasion of one of the pros were such as the disadvantages of the result of the ordeal, Its impact on the Muslim community And the Prophet and Abu Bakr in particular, but that the ordeal involved positive results, such that this ordeal is good for the Prophet and the father of Abu Bakr Siddiq and not a prohibited evil, and finally was the killing of Muslims in the event of a well-suffering a great tribulation, The ordeal has involved positives such as the Islam of some killers and the division of the Bani Amer tribe on their own and other pros that accompanied the bitterness of the plight.

Key words : Sacrifices؛ hypocrisy؛ a messenger